دراسة بعنوان

النزوح وقيمتي التعاون والتكافل الاجتماعي

دراسة استطلاعية على عينة من الأسر النازحة من مدينة بنغازي 2014م.

الباحث/ د: أحمد مفتاح ميلاد المبروك

محاضر بقسم علم الاجتماع– كلية الآداب والعلوم توكرة – جامعة بنغازي–

الموقع الإلكتروني : Ahmad1969libya@gmail.com.

- **ملخص الدراسة:**

هدفت الدراسة لمعرفة دور قيمتي التعاون والتكافل الاجتماعي أثناء حالة النزوح للأسر النازحة جراء الحروب. وكان ذلك هو الهدف الرئيسي للدراسة وتضمنت الدراسة أهدافا فرعية كذلك، منها معرفة لأي مدى حدثت تغيرات لقيمتي التعاون والتكافل اجتماعي. ومعرفة الطرق الاجتماعية التي أبقت على التوازن الاجتماعي والاستقرار الاجتماعي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، أجريت الدراسة على عينة قصديه من أرباب الأسر النازحة بمدينة بنغازي قوامها (95 مفردة)، وكانت استمارة الاستبيان أداة لجمع البيانات، **وتوصلت الدراسة جملة من النتائج منها:**

- تتعرض بعض الأسر إلى عجز في تغطية قيمة الإيجار الشهري مما يضطرها إلى الاقتراض من الآخرين وبيع مجوهراتها.
- زيادة الأعباء المادية من دفع إيجار سكن وشراء ما يلزم من مستلزمات معيشية ضرورية.
- تتجلي قيمة التعاون في الأزمات بالرغم ما يعتري المجتمع من حرب ضد الإرهاب.
- تعتري التكافل الاجتماعي في المجتمع بعض العراقيل الناتجة عن الظروف الاقتصادية للدولة بصفه عامه والأفراد بصفه خاصة.
- لعبت القيم الاجتماعية دوراً في مساعدة النازحين بالرغم من الأزمة المالية التي يعاني منها المجتمع، وما يسود المجتمع من أنماط التحضر والحداثة.
- يعزى انخفاض قيمة التعاون للتغيرات التي حدثت في المجتمع الليبي أبان أحداث الثورة والحرب على الإرهاب
- أن التكافل الاجتماعي ليس بالإمكان قياسه في ظل الظروف غير المستقرة، بالرغم من أن التكافل الاجتماعي يجب أن يتجلى في الأزمات المجتمعية.
- توصي الدراسة الحالية بإجراء دراسات اجتماعية أخرى بعد استقرار الوضع المعيشي للأسر النازحة لمعرفة ما يحصل لقيمة التعاون في المجتمع من ثبات أو فاعليه أو تغيير مسار.

Displacement and Values of cooperation and social Solidarity: An exploratory field study on a sample of families moved from the city of Benghazi 2014

Dr. Ahmed Muftah Almabrouk

Dept. of Sociology University of Benghazi

Abstract

The current study aimed to identify the role of cooperation, and social solidarity during the period of family movement, as a result of war. It was a result the main goal of this study. The study has other goals such as to find out to what extend these two values changed. Moreover, the aim of the study to identify the social tools which kept social balance and stability. The study utilized descriptive approach of analysis, and used a sample, consisted of 95 householders, A questionnaire was carried out to collect data. **The study reached the following evidences:**

- Some moved families face some
- Increased burdens due to rent payments, and buying necessary everyday needs.
- Social solidarity faces some absticals due to the country economic circumstances.
- the social values played a role in helping the moving families in spite of the economical crises which society faces, urbanization patterns, and modernization.
- The loonies of the value of cooperation is due to the changes that occurred during the war on terrorism.
- It is difficult to measure social solidarity during unstable circumstances.
- The study recommends further future studies after the stableness of the displaced families to find out if there are any changes happened to these values.

أولا: مشكلة الدراسة: –

تمر المجتمعات بصفه عامة إلى تغير في بعض القيم نتيجة للتطور والتقدم وما تحدثه ثورة المعلومات على الصعيد القيمي وفي حين إن التغيرات في المجتمع الليبي له صفة الخصوصية ذلك لما مر به من تغيرات مفاجئ ناتجة عن الحرب ضد الإرهاب، أن الحرب ضد الإرهاب في أبان أحداث (2014)، في مدينة بنغازي في المجتمع الليبي نجم عنه حالة من النزوح الجماعي لأحياء بأكملها، حيث نزحت الأسر من مكان أقامتها إلى أماكن قريبه داخل المدينة وبعض الأسر الأخرى غادرت إلى خارج المدينة، باحثين عن مأوى واستقرار في العيش.

ويتبادر في ذهن الباحث أن النزوح قد يؤدي إلى تغيرات على سقف القيم الاجتماعية وذلك فيما يخص قيمتي التعاون والتكافل الاجتماعي، وتنطلق الدراسة من تساؤل مفاده (ما هو الدور الذي لعبته قيمتي التعاون والتكافل كقيم اجتماعية أثناء نزوح الأسر) من حيث انخفاض مستواها أوانها على مستواها، وعليه فيكون عنوان الدراسة، لنزوح والقيم الاجتماعية " دراسة ميدانية على قيمتي التعاون والتكافل الاجتماعي على عينة من الأسر التي نزحت من مدينة بنغازي إبان أحداث 2014م ".

ثانيا: أهداف الدراسة: –

تسعى الدراسة الميدانية لمعرفة دور قيمتي التعاون والتكافل الاجتماعي أثناء حالة النزوح للأسر، كهدف رئيسي للدراسة وتتضمن الدراسة كذلك أهدافا فرعية منها.

– معرفة بعض المتغيرات المتعلقة بالنزوح.
– معرفة مدا التغيرات التي حدثت لقيمة التعاون من جرا النزوح.
– معرفة مدا التغيرات التي حدثت لقيمة التكافل الاجتماعي من جرا النزوح.
– معرفة الطرق الاجتماعية التي أبقت على التوازن الاجتماعي والاستقرار الاجتماعي.

ثالثا: أهمية الدراسة ومبررات اختيارها: –

لقد توالت الأحداث على المجتمع الليبي ما بعد ثورة (2011)، حيث تعرض لتغيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية قد تكون أثرت على البناء الاجتماعي والذي تشكل القيم الاجتماعية حجر أساس في الحفاظ على

طبيعته ومن هذا المنطلق فأن الدراسة تنطلق من أهمية عملية فالقيم الاجتماعية موضوع ذو أهمية بجدر بنا الوقوف عليها ميدانياً والتعمق فيه للوصول إلى مؤشرات توضح حال القيم في المجتمع الليبي.

ولذا تهتم الدراسة الحالية بحالة النزوح للأسر الليبية من مدينة بنغازي إلى مناطق أو مدن أخري نتيجة للحرب علي الإرهاب في العام 2014 ومدا التغيرات التي طرأت علي قيمتي، أما الأهمية النظرية فأن الدراسة تحاول فتح أفاق جديدة من الدراسات الامبريقية التي تخدم صالح المجتمع من ناحية، والأطر النظرية من ناحية أخرى لإيجاد الطرق و الوسائل التي تكفل للبناء الاجتماعي الاستقرار والحفاظ علي المكتسبات الموروثة عبر الزمن للوقوف علي شكل من أشكال التغير ، كما إن الدراسة تهتم بالوضع التي عليه القيم الاجتماعية و خاصة قيمتي التعاون والتكافل الاجتماعي وتقديم إطار نظري تفسيري يسمح من خلاله الخوض في دراسات ذات قيمة على القيم الاجتماعية للباحثين والدارسين والمهتمين بموضوع القيم الاجتماعية ، أما عن مبررات الاختيار فهي كالتالي:-

- الاهتمام العلمي بالقيم الاجتماعية.
- كون الباحث أحد النازحين ولذا فهو ملاحظ بالمشاركة.
- تكوين قاعدة بيانات بسيطة عن النزوح ومشاكله.
- تزويد المكتبة بقاعدة بيانات بسيطة عن قيمتي التعاون والتكافل الاجتماعي.

رابعا: المصطلحات والمفاهيم: –

لا يغفل علينا كمهتمين بالبحث العلمي بأن تحديد المفهوم له أهمية لكونه يحدد ما يدور في ذهن الباحث فلا يترك المفهوم يفهم بالطريقة التي تروق للقاري والمهتم ولذا يلجا الباحث العلمي لتحديد المفهوم تحديدا دقيقا في إطار علمي وذلك من خلال التعريف النظري، وأما لدقة المفهوم ولعدم سوء فهمه فأن الباحث يلجا للتعريف الإجرائي أي ماذا يقصد بالمفهوم في إلا طار الذي تقصده الدراسة، وكيف يتم قياسه حتى تظهر النتائج بدون لبس أو تشويه، والدراسة التي تتناول عدة مفاهيم سيتم تعريفها نظرياً وإجرائيا ، والمفاهيم هي: (النزوح – مدينة بنغازي – منطقة النزوح – القيم الاجتماعية – قيمة التعاون – قيمة التكافل الاجتماعي – الحرب على الإرهاب في عام 2014).

وقد يعرف الباحث النزوح نظريا: هو الخروج الاضطراري داخل الدولة من جراء حروب أو فيضانات أو أعاصير وغيرها من الأحداث التي تضطر الإنسان من مغادرة بصفه قهرية، ونعرف النزوح إجرائيا هو خروج الأسر من منازلها خروجا اضطراريا لفترة زمنيه قد تتجاوز من عام أو عامين أو أكثر من بعض المناطق السكنية في مدينة بنغازي ومنها (قاريونس – قنفوده – بوصنيب– القوارشة – الهواري – الليثي – بوعطني)، وهذا النزوح داخل المدينة في المناطق الآمنة التي لم تتعرض للحرب أو خارج المدينة، لحين عودتهم إلى منازلهم.

واما مدينة بنغازي وهي تقع في الشرق الليبي ولها حدود جغرافية، من الشمال البحر المتوسط ومن الشرق بلدية الساحل ومن الغرب مدينة قمينس ومن الجنوب الشرقي مدينة الابيار والجنوب الغربي سلوق وما جاورها، وتعرف مناطق النزوح إجرائيا هي المناطق السكنية التي تعرضت للحرب أثناء فترة (2014) نتيجة تواجد المجموعات المسلحة ومنها أنصار الشريعة وداعش ومجلس شورى بنغازي، والمناطق هي (قاريونس – قنفوده – بوصنيب – القوارشة – الهواري – الليثي – بوعطني).

وتعرف القيم الاجتماعية نظرياً بأنها " مجموعه من المعايير والأحكام ، تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف و الخبرات الفردية والاجتماعية ، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته براها جديدة بتوظيف وتتجسد خلال الاهتمام أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقه غير مباشره "[1] (إسلام : 2001 ، 567) ، ونعرفها إجرائيا: هي مجموعة القواعد التي ارتضاها الإنسان لتوجيه سلوك نحو ما هو صح أو خطأ وما هو مقبول وغير مقبول في المجتمع الليبي، من خلال معرفة الدور الذي لعبته قيمتي التعاون والتكافل الاجتماعي أبان نزوح الآسر في مدينة بنغازي من منازلها في أحداث(2014)، في حين تعرف قيمة التعاون نظرياً بأنها من القيم الدينية " إذ أنها تتمثل في توجيه الفرد اهتماماته وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري ، حيث يعتقد أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه وهو يحاول ربط نفسه بهذا القيمة "[2] (اليمني: 30،2010) ، ومن المسلم به أن القرآن الكريم دعاء الأفراد إلى التعاون الجماعي أذا أكد أن المؤمن

(1) إسلام، علي محمود (2001)، معجم علم الاجتماع، الناشر دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية.
(2) اليمني، بن منصور (2010)، دور القيم الدينية في التنمية الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج الخضر، الجزائر.

للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا وأن يد الله مع الجماعة ، ودعاهم إلى أن يتعاونوا على البر والتقوى ، قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ [1] (المائدة: 2) ، فالمجتمع دائما يسعى على أن يمد يد العون والمساعدة إلى الفرد المحتاج عند الحاجة، فالإسلام اهتم اهتماما كبيرا بالتعاون الاجتماعي بين الناس من أجل ضمان معيشة المحتاجين ونشر الوعي فيهم ليحقق التعاون المعيشي بين الناس، ونعرفه إجرائيا هي العمليات الاجتماعية التي قام بها المجتمع الليبي أثناء الحرب على الإرهاب (2014)، تجاه الأسر النازحة من مدينة بنغازي سواء بداخلها أو خارجها من حيث تقديم يد العون من عدمه من خلال مؤشرات للقياس تمكن الباحث من معرفة الحد التي وصلت إليه قيمة التعاون.

كما يعد مفهوم التكافل الاجتماعي من المفهومات التي تتناولها الدراسة، حيث يعده الإسلام غاية أساسيه تتسع دائرته حتى يشمل جميع البشر، والتكافل يتدرج ليشمل الإنسانية جمعا، ويقول الله تعالى: ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾[2] (التوبة :71)، حيث أقام الله تكافلاً ما بين الفرد والجماعة فأوجب على كل منهما التزامات تجاه الآخر ومازج ما بين المصلحة الفردية و المصلحة العامة بحيث يكون تحقيق المصلحة الخاصة مكملا للمصلحة العامة[3]، (شبكة المعلومات الدولية http/www.onefd.Eud.dz)، ويعرف التكافل الاجتماعي إجرائيا: هي العمليات الاجتماعية التي قام بها المجتمع الليبي أثناء الحرب على الإرهاب (2014)، تجاه الأسر النازحة من مدينة بنغازي التي نزحت داخل المدينة أو خارجها، من حيث واقع القيمة التكافلية من حيث مؤشرات تمكننا من معرفة المدى الذي آلت إلية قيمة التكافل الاجتماعي.

كما تعرف الدراسة الحرب على الإرهاب (2014) إجرائيا: هي تلك الأحداث العسكرية التي حارب فيها الجيش والقوة المساندة له من شباب المناطق الإرهابيين مما يسمى بأنصار الشريعة وداعش ومجلس شورى ثوار بنغازي والدروع، الذي استلزم خروج الناس من منازلهم من جراء الحرب في مدينة بنغازي.

(1) سورة المائدة آية رقم (2) .
(2) سورة التوبة آية رقم (71) .
(3) القيم في القرآن الكريم، موقع شبكة المعلومات الدولية " http\www.onefdeddz.net " .

سادساً: الدراسات السابقة: –

تناولت الدراسات السابقة القيم الاجتماعية بطرق متعددة منها من تناولها في تقبل الجديد واستحداث قيم له، ومنها من تناولها في دور الأسرة المسلمة في تربية أبنائها ودراسة أخرى من حيث التفضيلات القيمية لدي طلبة الجامعة، وما إن تتضمن المناهج من قيم تربوية ودينية، كما تناولت احدى الدراسات النظرية ممارسة الطلبة للقيم الدينية.

وفي العموم فأن الدراسة الحالية دراسة استطلاعية، فحسب علم الباحث انه دراسة القيم الاجتماعية على الأسرة الليبية لم تدرس في فترات الحروب، ولذا ينصب اهتمام الباحث على دراسة قيمتي التعاون والتكافل الاجتماعي على الأسر التي خرجت من بيوتها من جراء الحرب ضد الإرهاب في العام (2014) ونستعرض بعض الدراسات ذات العلاقة غير المباشرة وهي كالتالي:

- **دراسة شمس الدين، سنية (1979) بعض القيم الاجتماعية في الأسرة الريفية الحضرية، مصر.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على تقبل الأسرة المصرية للتغيرات والتجديدات، وتم اختيار عينة عشوائية نسبية واستخدمت الباحثة استمارة استبيان وتوصلت إلى نتائج منها الإقبال على الجديد يتوقف على البنية الاجتماعية، وتزايد اهتمام تأثير وسائل الأعلام على القيم الاجتماعية، إضافة إلى تأثيرها على إيجاد قيم واتجاهات جديدة لم تكن موجودة.

- **دراسة الغامدي، عبد الرحمن (1991)، دور الأسرة المسلمة في تربية أولادها في مرحلة البلوغ، السعودية.**

سعت الدراسة إلى التعرف على ما هو الدور الذي تؤديه الأسرة المسلمة تجاه أبنائها عند وصولهم لسن البلوغ وتوصلت إلى إن دور الأسرة المسلمة يتميز عن غيرها ودورها مهم، ويجب النظر إلى مرحلة البلوغ بمزيد من الاهتمام.

- **دراسة ميخائيل، امطانيوس (2001)، التفضيلات القيمية لدي طلبة جامعة دمشق في ضوء عدد من المتغيرات، سوريا.**

هدفت الدراسة للتعرف علي المكانة التي تحتلها الأصناف المختلفة من القيم التي يعتنقها الطلبة من كليات جامعة دمشق، وتحديد الفروق في ضوء ثلاثة متغيرات وهي الجنس والتخصص الدراسي والمستوي الدراسي

وبهذا فهي تهدف إلي التعرف علي أنساق القيم السائدة لدي الطلبة والكشف عن أثر المتغيرات الثلاثة ، وكان مجتمع الدراسة هم طلبة السنة الثانية وطلبة الدراسات العليا، وأجمالي العينة 448 طالب وطالبة، ومن نتائج الدراسة أن هناك فروقاً دالة إحصائيا بين القيم الدينية والمتغيرات الثلاثة، وهناك فروق دالة إحصائيا عند دراسة القيم الاجتماعية والمتغيرات الثلاثة، من النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن تحليل التباين لدرجات مجموعات الدراسة في القيم الدينية أعطى فروقا داله تتصل بالجنس والمستوى الدراسي والتخصص الدراسي، وتوجد فروقا داله عن دراسة القيم الاجتماعية المتصلة بمتغير التخصص والمستوى الدراسي و الجنس.

- **دراسة الخرابشة، عمر (2007)، درجة ممارسة طالبات الأميرة عالية للقيم الاجتماعية، الأردن.**

تعتبر من الدراسات النظرية إذا تؤثر القيم بشكل كبير في تغير اتجاهات الأفراد والمجتمعات، فالقيم الاجتماعية تتحدد بناء على أسس عقلية وذهنية والقيم الدينية في الإسلام تؤثر بشكل كبير على القيم الأخرى، فالنظم التعليمة تعكس القيم الدينية والحياة في الأسر محكومة بالشريعة والأخلاق فدور الدين يتعدى إلى تشكيل القيم الثقافية والأخلاقية، والقيم بدورها أداء فاعلة ومسئولة عن التغير اللازم في وعي الإنسان وشخصيته وبناء نظام فاعل للقيم الاجتماعية.

- **دراسة بركات، علي وأمين، أحمد نايف (2007)، القيم التربوية اللازم تضمينها في المناهج المدرسية، الكويت.**

سعت الدراسة إلى تحديد القيم التربوية اللازم تضمنها في المناهج الدراسية في الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى من وجهة نظر معلمي تلك الصفوف ومدى توفرها في الكتب المدرسية المستخدمة في تدريبهم واستخدمت الدراسة استبانه وتم التوصل إلى النتائج منها إن جميع أفراد الدراسة أكدوا إلى أهمية تضمين القيم التربوية والدينية للمناهج، كما كشفت نتائج تحليل المحتوى إن القيم التربوية لم تحظي جميعها بدرجات توافر عالية.

سابعا: الإجراءات المنهجية للدراسة: –

1) المتغيرات:

وفقا لأهداف الدراسة وبناء على الادبيات العلمية التي تناولت الدراسة تم تحديد المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة وهي:

- **المتغير المستقل:** وهو" ذلك المتغير الذي يؤثر في متغير آخر أو أنه المتغير الذي يؤدي التغير في قيمة الي أحداث تغير في قيم متغير آخر، وهو قد يكون السبب الذي يؤدي الي حدوث ظاهرة أو تغيراً "[1] (التير :1999: 210-211)، نزوح الأسر من بعض المناطق بمدينة بنغازي.
- **المتغيرات التابعة:** ويقصد بالمتغير التابع " هو المتغير الذي يؤثر فيه متغير آخر إي أن قيمه تتأثر بالتغير الذي يطرأ على قيم التغير المستقل، وبعبارة أخري هو النتيجة "[2] (التير :1999: 210-211)، والمتغيرات التابعة وتنقسم الي متغير قيمة التعاون ومتغير قيمة التكافل الاجتماعي.

2) تساؤلات الدراسة: من خلال عرض الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع بشكل مباشر وغير مباشر، فأن الدراسة تنطلق من تساؤل رئيسي هل حدث تغير على القيم الاجتماعية أثناء نزوح الأسر من مدينة بنغازي؟ وينقسم هذا التساؤل إلى تساؤلات فرعية: -

- هل كان لطبيعة المتغيرات الخلفية كعدد أفراد الأسرة والمراحل الدراسية للأبناء والدخل أثر من النزوح؟
- هل كان لقيمة التعاون دافع إيجابي على نزوح الأسر؟
- هل كان لقيمة التكافل الاجتماعي دافع إيجابي على نزوح الأسر؟

3) منهج الدراسة: تنتهج الدراسة المنهج الوصفي والذي يصف الظاهرة ويفسرها ويتنبأ بها.

4) مجتمع الدراسة ونوع العينة: تعد مدينة بنغازي هي مجتمع الدراسة ونخص منها المناطق التي غادرها سكانها من جراء الحرب ضد الإرهاب، أي (النازحين)، وحدة التحليل هم الأسر التي نزحت وعادت إلى منازلها، أما عينة الدراسة فهي العينة القصدية أو الغرضية " قد يختار الباحث مناطق محددة تتميز بخصائص ومزايا إحصائية تمثيلية للمجتمع "[3] (بدر: 1996،330) ، كما يمكن للباحث " تكوين عينة بواسطة اختيار الحالات التي يعتقد أنها تمثل مجتمع البحث"[4](الهمالي: 2003،254) ، وهذا ما انعكس على اختلاف العينة من منطقة لآخري بسبب أنه من السكان الذين لم يرجعوا إلي مساكنهم أما لدمرها أو لعدم وجود الخدمات الهامة من كهرباء ومياه، وكذلك من رفض بعض المبحوثين التعاون مع الباحث وذلك لأسباب تخصه.

---

(1)التير، مصطفي عمر (1999)، مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي، الناشر المنشأة العامة للتوزيع والنشر والإعلان، طرابلس ليبيا، الطبعة الخامسة.

(2) التير، مصطفي عمر (1999)، مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي، الناشر المنشأة العامة للتوزيع والنشر والإعلان، طرابلس ليبيا، الطبعة الخامسة.

(3) بدر، أحمد (1986)، أصول البحث العلمي ومناهجه، الناشر المكتبة الأكاديمية، القاهرة، الطبعة الثامنة.

(4) الهمالي، عبدا لله عامر (2003)، أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، منشورات جامعة قاريونس (سابقاً) الطبعة الثالثة.

5)أداة جمع البيانات: اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على استمارة الاستبيان، وكانت محاور الاستمارة مقسمة إلى معلومات عامة، ومعلومات تخص قيمة التعاون ومعلومات تخص قيمة التكافل الاجتماعي، والتي جمعت من الميدان من خلال أسئلة أرباب الأسر في أماكن سكنهم بعد عودتهم إليها.

6) مجالات الدراسة: تنطلق الدراسة من المجالات التالية: –

- **المجال المكاني:** مناطق النزوح بمدينة بنغازي.
- **المجال البشري:** أرباب الأسر.
- **المجال الزمني:** – جمعت في الفترة الزمنية ما بعد شهر يونيو للعام (2017 م)، واستغرقت حوالي شهران.

ثامناً: تحليل الجداول: –

الجدول رقم (1) نوع المبحوث

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	74	78
أنثى	21	22
المجموع	**95**	**%100**

يتبن من الجدول رقم (1) إن نسبة الذكور تعادل ثلاثة أرباع عينة الدراسة، في حين إن نسبة الإناث تمثل ما يقرب من الثلث، وهذا يعود لطبيعة وواقع الحياة بالمجتمع الليبي فان أرباب الأسر في الغالب من فئة الذكور.

الجدول رقم (2) المنطقة التي نزح منها المبحوث

المنطقة	التكرار	النسبة
بوصنيب	8	8
ابوعطني	14	15
قاريونس	20	21
قنفوده	9	10
القوارشة	16	17

الهواري	8	8
الليثي	20	21
المجموع	**95**	**%100**

يوضح الجدول رقم (2) إلى تساوي نسبة الأسر التي رجعت لمنازلها في منطقتي قاريونس والليثي، وهذا قد يرجع للوضع الاقتصادي الذي ساهم في صيانة المنازل، في حين تمثل منطقة القوا رشة أقل من الثلث، ولذا فأن الاختيار العمدي المقصود، أي الأسر المتواجدة بمنزلها والتي تخدم أهداف الدراسة.

الجدول رقم (3) طبيعة عمل رب الأسرة

طبيعة العمل	التكرار	النسبة
قطاع عام	80	84
قطاع خاص	15	16
المجموع	**95**	**%100**

يتبين من الجدول رقم (3) ان نسبة العمل بالقطاع العام في الدولة تمثل أكثر من ثلثي عينة الدراسة لوظائف أرباب الأسر، في حين إن القطاع الخاص يشكل اقل من الثلث لعينة الدراسة ن وهذا مما يفسر لنا اعتماد الأسر على المرتبات مما قد يساهم في دفع الإيجارات ومقاومة لوازم الحياة في مناطق النزوح، وكذلك عدم اعتماد أرباب الأسر على مصادر عيش خاصة كالورش أو المصانع وغيرها من العمال القطاع العام.

الجدول رقم (4) دخل الأسرة الشهري

الدخل الشهري	التكرار	النسبة
اقل من 450 دينار	8	8
450- اقل650	31	33
650- اقل850	12	24
850- اقل1050	23	22

من 1050فاكثر	21	13
المجموع	**95**	**%100**

يبين الجدول رقم (4) بأن الفئات الدخل الواقعة(ما بين 450 دينار وأقل من 650 دينار) تمثل ثلث عينة الدراسة ويتلوها (من 850- اقل من 1050)، وهذا يوضح لنا إن أكثر من نصف عينة الدراسة دخلهم الشهري يقع (ما بين 450- 1050) إذا شملنا معهم فئة الدخل الواقع (ما بين 650- اقل من 850 دينار)، ليعكس لنا إن الدخل الشهري يدخل ضمنه إيجار السكن في مناطق النزوح، والذي يشكل ما يقرب من 69% كما سيوضح في الجدول رقم (9) ، فالأسر تدفع قيمة إيجار تتراوح (ما بين 500- اقل من 700 دينار) ، كما سيوضحه جدول رقم (13)، ولذا تتعرض بعض الأسر إلي عجز لتغطية قيمة الإيجار الشهري مما يضطرها إلي الاقتراض من الآخرين وبيع مجوهراتها كما سيوضحه الجدول رقم (21) وهذا قد يعكس لنا التكافل الاجتماعي يوجد بين أفراد المجتمع ولكن بقدر بسيط علي الرغم من إن نسبة الاقتراض أعلي من نسبة بيع المجوهرات، ولذا فان التكافل الاجتماعي يعتبر داعم أساسي لاستقرار البناء الاجتماعي بشكله العام .

الجدول رقم (5) مصادر دخل الأسرة

مصدر الدخل	التكرار	النسبة
مرتبات	76	80
حرف	13	14
أملاك	2	2
مرتبات و أملاك	4	4
المجموع	**95**	**%100**

يبن الجدول رقم (5) بأن غالبية عينة الدراسة يعتمدون على المرتبات كمصدر دخل لهم، بينما تشكل الحرف مصدر من مصادر الدخل بنسبة اقل من الربع، وهذا يعكس لنا اعتماد أرباب الأسر على المرتبات في معيشتهم ودفع إيجار مساكنهم قد اضطرهم إلى الاقتراض وبيع مجوهراتهم لتلبية متطلبات الحياة وذلك لاعتمادهم على المرتبات لسداد ما يحتاجون إليه، كما سيوضحه الجدول رقم (21).

الجدول رقم (6) الأبناء في مرحلة الدراسة

الأبناء في مرحلة الدراسة	التكرار	النسبة
نعم	81	85
لا	14	15
المجموع	**95**	**%100**

يعكس لنا الجدول رقم (6) إن غالبية أفراد عينة الدراسة لديهم أبناء ملتحقون في مراحل دراسية متعددة، فدراسة الأبناء تحتاج إلى مصاريف مادية تزيد من الأعباء على رب الأسرة، ولذا فأن الأسر النازحة تتراكم عليها الأعباء أكثر من غيرها من الأسر في المجتمع الليبي وهي هنا تحتاج إلى مد يد العون من قبل أفراد المجتمع من خلال تجلي قيمة التكافل الاجتماعي التي ينص عليها ديننا الحنيف.

الجدول رقم (7) الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
متزوج	90	95
مطلق	3	3
ارمل	2	2
المجموع	**95**	**%100**

يتبين من الجدول رقم (7) إن أغلب أفراد العينة في حالة ارتباط زواجي ونسبتهم 95%، وهذا قد يوفر للأسر الاستقرار النفسي والاجتماعي الذي يحتاجه الفرد وخاصةً في أوقات النزوح.

الجدول رقم (8) النزوح داخل المدينة

داخل المدينة	التكرار	النسبة
نعم	63	66
لا	32	34
المجموع	**95**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (8) إن أكثر من نصف عينة الدراسة نزحت داخل المدينة وفي مناطق بداخلها أو قريبة منها، فالنزوح القريب لجأ إليه أفراد عينة الدراسة لاعتقادهم بان المدة الحرب لان تطول، وكذلك لتمكنهم من الحصول علي سكن قريب يوفر الوقت والإمكانيات المادية والذهاب إلي الأعمال ، في حين إن أكثر من ثلث عينة الدراسة نزحوا خارج المدينة في مدن متعددة ، وهذا قد يعود إلي عوامل منها إن أصول تلك الأسر من المناطق التي نزحوا فيها ، أو لكون إن فرص السكن كانت أفضل وكذلك محاولة منهم لإعطاء أبنائهم فرص للالتحاق بالصفوف الدراسية في الوقت الذي توقفت فيه الدراسة بمدينة بنغازي.

الجدول رقم (9) طبيعة مسكن النزوح

كيفية الحصول على المسكن	التكرار	النسبة
هبة	25	26
إيجار	66	70
سكن لحساب الأسرة	4	4
المجموع	**95**	**%100**

يتبن لنا من الجدول رقم (9) إن أكثر من نصف عينة الدراسة اضطرت للسكن بإيجار وقيمة نقدية تتراوح ما بين(500 إلي اقل من 700 دينار) كما سيوضحه الجدول رقم (13)، ونجد إن قيمتي التعاون والتكافل الاجتماعي تتجلي أكثر عندما نجد إن بعض الأسر النازحة تحصلت علي سكن بشكل هبة مؤقتة إلي حين

العودة إلي مساكنهم سوأ الهبة كانت من أفراد أسرة الزوج أو الزوجة أو الأقارب أو الأصدقاء كما سيوضحه الجدول التالي ولذا فالقيم الاجتماعية لعبت دوراً في مساعدة النازحين بالرغم من الأزمة المالية التي يعاني منها المجتمع ، وما يسود المجتمع من أنماط التحضر والحداثة .

الجدول رقم (10) الجهة الواهبة للسكن

الجهة الواهبة للسكن	التكرار	النسبة
أسرة الزوج	5	20
أسرة الزوجة	14	56
أهل البر والإحسان	3	12
الأصدقاء	3	12
المجموع	**25**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (10) إن الذين تحصلوا على سكن كنوع من الهبة يمثلون ما يقرب من ثلثي عينة الدراسة ، ويعتبر تعاون أسرة الزوجة مع بنانها يشكل أكثر من النصف مقارنة مع أسرة الزوج التي تمثل اقل من الثلث والتي يفوقها نسبة أهل البر والإحسان والأصدقاء بنسبة 24% ، وهذا قد يعود إلي إن التواصل مستمر للمرأة مع أسرتها وان أسرتها تحمل لها التقدير الذي يحفظ لها مكانتها أمام زوجها ولازلت تحظى برعاية أسرتها ، كما إن عدم ارتفاع نسبة تعاون أهل الزوج قد يفسر لأعباء الحياة والي طبيعة الرجل الذي يعتمد علي نفسه أمام أفراد أسرته أو لعدم وجود الأب وإلام علي قيد الحياة وغيرها من الاعتبارات التي يجب إن تؤخذ بعين الاعتبار، وما نريد الإشارة اليه بأن هناك من الأسر من كان لهم سكن لحسابهم ونزحوا اليه كما اتضحت نسبتهم 4% كما وضحه الجدول رقم (9).

الجدول رقم (11) قيمة الإيجار

القيمة المالية للإيجار بالدينار	التكرار	النسبة
اقل من 500 دينار	19	29
من 500- اقل 700	30	45
700 فأكثر	17	26
المجموع	**66**	**%100**

يوضح لنا الجدول رقم(11) بأن الدفع النقدي للإيجار مشكلة مادية للأسر التي نزحت حيث نجد إن ما يقرب من نصف عينة الدراسة يسكنون بإيجار ويدفعون مبالغ نقدية شهرياً يتراوح (من 500- اقل من 700 دينار)، وعند مقارنة ذلك بقيمة الدخل الشهري لعينة الدراسة والتي تتراوح قيمة دخولهم (من 450-850 دينار)، كما بينه الجدول رقم (4) ، وهذا ما قد يفسر بأن ما يقرب من نصف عينة الدراسة في وضع اقتصادي سيء، فمتوسط قيمة الإيجار الشهري لعينة الدراسة يصل إلى (600 دينار) والدخل الشهري، في حين أن متوسط الدخل الشهري (650 دينار)، فالأسر هنا تضطر إلي للاقتراض وبيع المجوهرات حتى تستطيع أن تفي بالأعباء المادية المتراكمة والمتسارعة نتيجة لقيمة الإيجار، وتوفير النواقص من المستلزمات كالملابس والأثاث ومستلزمات المطبخ وغيرها من الحاجات التي تحتاجها الأسر النازحة ، وهذا ما قد يدفع رب الأسرة للبحث عن عمل أضافي أو تشغيل احد الأبناء، والبحث عن طرق للحصول علي دخل يكفي ما ينقصهم من مصروفات .

الجدول رقم (12) التمكن من إخراج الأثاث والممتلكات

اخراج الأثاث	التكرار	النسبة
نعم	34	36
لا	61	64

المجموع	**95**	**%100**

يوضح الجدول رقم (12) بإن أكثر من نصف عينة الدراسة لم يتمكنوا من إخراج حاجاتهم وأثاثهم من منازلهم، وذلك قد يكون راجع إلى إن الأحداث كانت سريعة مما اضطرهم لمغادرة منازلهم بملابسهم فقط، وهذا أدي إلي زيادة الأعباء المادية من دفع إيجار سكن وشراء ما يلزم من مستلزمات معيشية ضرورية، كما يرتبط ذلك إن لم يقدم لهم يد العون بالماديات أو الأشياء العينية، وهذا ما سيوضحه الجدول رقم (16) فالمساعدة المعنوية كانت أكبر نسبة في المساعدات التي قدمت.

الجدول رقم (13) مساعدة الأقارب والأصدقاء في إخراج الممتلكات

المساعدة	التكرار	نسبة
نعم	24	71
لا	10	29
المجموع	**34**	**%100**

يبين الجدول رقم (13) إن الأقارب والأصدقاء قاموا بمساعدة الأسر بإخراج المستلزمات والأثاث من منازلهم وبنسبة تمثل 71% من إجمالي الأسر التي تمكنت من اخراج ممتلكاتها وأثاثها وهذا يعكس لنا إن قيمة التعاون فيما بين الأقارب والأصدقاء والأسر التي نزحت لها دور مهم بما يقدمه الأفراد من مساعدات لبعضهم، فقيمة التعاون تتجلي في الأزمات بالرغم ما يعتري المجتمع من حرب ضد الإرهاب، في حين نجد الذين لم تقدم لهم المساعدة يمثلون الثلث ممن تمكنوا من إخراج مستلزماتهم ، وهذا قد يعود إلي طبيعة أماكن الاشتباكات وعدم التهور في المساعدة لخوفهم من التعرض للقتل ، أو قد يعود إلى طبيعة العلاقات الاجتماعية الضعيفة فيما بينهم وبين أقاربهم وأصدقائهم .

الجدول رقم (14) الأشخاص المتعاونون

الأشخاص المتعاونون	التكرار	النسبة
الأصدقاء	10	10
الأقارب	21	22

الأصدقاء والأقارب	33	35
لا أحد مما ذكر	31	33
المجموع	**95**	**%100**

يتبين من خلال الجدول رقم (14) إن الأقارب والأصدقاء تعاونوا مع الأسر التي نزحت وبنسبة تزيد عن الثلث ، وفي العموم فأن أكثر من نصف عينة الدراسة تعاون معهم أصدقائهم وأقاربهم، وهذا ما يعكس لنا أن المجتمع الليبي يحافظ على قيمة التعاون ولها أثر في حياتهم ، وقد يرجع انخفاض نسبة بأن الذين لم يقدم لهم المساعدة من الأصدقاء والأقارب أنه قدم لهم التعاون من أشخاص آخرين لم تذكرهم الدراسة الحالية، وعلية فلا تعكس استجابات المبحوثين إلى انخفاض قيمة التعاون، فانخفاض قيمة التعاون قد تكون ناتجة عن التغيرات التي حدثت للمجتمع الليبي أبان أحداث الثورة و الحرب على الإرهاب، وهذا ما قد يدفع إلى إجراء دراسات اجتماعية أخرى بعد استقرار الوضع المعيشي للأسر النازحة لمعرفة ما يحصل لقيمة التعاون في المجتمع من ثبات أو فاعليه أو تغيير مسار .

الجدول رقم (15) المساعدة من عدمها

المساعدة	التكرار	النسبة
نعم	54	57
لا	41	43
المجموع	**95**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (15) الذي يبحث عن قيمة التكافل الاجتماعي، أنه عند خروج الأسر من منازلهم وليس لديهم بعض المستلزمات الأساسية ويحتاجون إلى مساعدة كتكافل من الآخرين، وجد إن ما يزيد عن نصف العينة وبنسبة 58% قدمت لهم المساعدة ولكن هذه المساعدة في الغالب كانت معنوية وبنسبة 39% وإعطاء بعض المستلزمات المنزلية بنسبة 37% من الذين قدم لهم تكافل اجتماعي من الأسر في المجتمع، كما سيوضحه لنا ذلك في الجدول (16) ، وهنا تظهر قيمة التكافل الاجتماعي علي شكل تكافل معنوي، والذي يعتبر من المكونات الأساسية للتكافل الاجتماعي في مجتمع الدراسة.

الجدول رقم (16) نوع المساعدة

نوع المساعدة	التكرار	النسبة
مادية	13	24

معنوية	21	39
إعطاء بعض المستلزمات المنزلية	20	37
المجموع	**54**	**%100**

يتبين من خلال الجدول رقم (16) إن ما نسبته 39% من تحصلوا على مساعدة من إجمالي عينة الدراسة تحصلوا على مساعدات معنوية كنوع من الدعم الا مادي وذلك قد يكون راجع لظروفهم المادية أو بعدهم عن الأماكن التي نزحت فيها ألأسر، في حين نجد أن مد يد العون بتقديم المستلزمات المنزلية وصلت نسبتها إلى 37% وذلك قد يكون راجع لمعرفتهم بأهم الاحتياجات التي تحتاجها الأسر النازحة، وبينما نجد أن تقديم المساعدات المادية التي قد تكون من أكثر الاحتياجات للأسر النازحة نسبتها ما يقرب من الربع من إجمالي ممن تحصلوا على مساعدة.

ووفقا للنسب فأن قيمة التكافل الاجتماعي المادي والعيني تمثل أكثر من نصف المساعدة التي قدمت للأسر النازحة وبنسبة 61 % وهذا ما قد يعكس لنا أن التكافل الاجتماعي في المجتمع تعتريه بعض العراقيل التي قد تكون ناتجة عن الظروف الاقتصادية للدولة بصفه عامه والأفراد بصفه خاصة ، وأن التكافل الاجتماعي المعنوي الذي قد يعتبره البعض كعنصر مهم للتكافل الاجتماعي هو احد قنوات التواصل بين الأفراد في المجتمع، وهنا فالتغير الاجتماعي يفرض نفسه في مجتمع يتجه نحو التحضر، فالعناصر المادية تشكل عنصر مهم عند الأفراد مما ينعكس على تقديم التكافل الاجتماعي بشكله المعنوي، وقد يبرز لنا أن وظيفة التكافل قد تتعرض للتغيرات وان نظرية التبادل هي من تفرض مسلماتها في المجتمع الليبي والتي من أهمها تقديم التكافل الاجتماعي كما هو. ويرى الباحث بضرورة إعادة النظر في التكافل الاجتماعي الإسلامي الذي ينص على الدين الحنيف.

الجدول رقم (17) انخفاض مستوى التواصل مع الأقارب

انخفاض مستوى التواصل	التكرار	النسبة
نعم	49	52
لا	46	48
المجموع	**95**	**%100**

ومن خلال البحث عن مؤشر يوضح لنا أن هل قيمة التواصل الاجتماعي مع الأقارب من خلال الجدول رقم (17) يتضح لنا بأن النسب المئوية تعكس لنا المسافة فيما بين الذين يرون بأن التواصل مع الأقارب حدث له انخفاض نسبتهم تزيد عن النصف بقليل، في حين نجد الذين يرون ان لديهم تواصل مع أقاربهم نسبتهم تقرب من النصف.

وهذا مما قد يوضح لنا أن التكافل الاجتماعي يحتاج إلى إعادة نظر في إيجاد بعض الآليات المجتمعية لإعادة ترسيخه بالطريقة التي تجعل المجتمع أكثر انسجاما وتكيفا لوجود إحساس من الأفراد بأهمية الآخرين لهم، وبذلك فهم يتواصلون مع أقاربهم لشعورهم بالمسؤولية تجاههم ولقناعتهم بأن دورهم تجاه من يقربونهم الوقوف معهم في المحن التي تعتريهم، وهذا قد يعود لعلو قيمة التكافل الاجتماعي لديهم والتي تعد من أهم القيم الإسلامية ، وذلك ما يتفق مع ما وصنا به الرسول محمد صلى الله عليه وسلم " إذا إشتكا منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى "

الجدول رقم (18) النزوح سبب لعدم التواصل مع الاقارب

وجود سبب	التكرار	النسبة
نعم	35	71
لا	14	29
المجموع	**49**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (18) ممن قل تواصلهم مع أقاربهم بسبب النزوح نسبتهم 71% وهذا ما يعكس لنا أن الأسر التي نزحت قل تواصلها مع أقاربهم بسبب ما تعرضت لها من أحداث وبحثها عن سبل للعيش كبديل عن مساكنها واحتياجاتها في العموم إلى بعض الحاجات الأساسية المنزلية والأثاث ، ولذا فإن قلة التواصل الاجتماعي ارتبط بشكل ما بالتكافل الاجتماعي الذي يعتمد على أهمية الأفراد لبعضهم في ظل الوظيفة التي تفسر إن لكل فرد مكانه في المجتمع الذي يعيش فيه، وإن الآخرين بالنسبة للفرد يمثلون عنصر مهم في حياته فليس بالإمكان الاستغناء عنهم ، ذلك لان الفرد يذوب في الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها ويشكلون له إطار اجتماعي يتعايش معه ويتكيف فيه بالطريقة التي يكفل معها حياة أكثر أمانا واستقرار نفسي و اجتماعي.

الجدول رقم (19) العجز عن دفع الإيجار

العجز عن الدفع	التكرار	النسبة
نعم	44	67
لا	22	33
المجموع	**66**	**%100**

يتضح لنا من الجدول رقم (19) بأن الأسر التي اضطرت لإيجار مساكن نسبتهم من العينة الكلية تقرب من ثلثي عينة الدراسة، كما في الجدول رقم (9) فما يقرب من ثلثهم لم يتمكنوا من دفع الإيجار الشهري فحدث لهم عجز في الدفع، وبينما ثلثهم لم يعجزوا عن الدفع فتمكنوا من دفع قيمة الإيجار الشهري لظروفهم الاقتصادية الجيدة.

وعلية فأن هناك أزمة اقتصادية واضحة عند بعض الأسر التي نزحت من جراء إيجار المساكن والتي لم يتعرضوا حينها في اعتقادي للمساعدة من قبل جهات الاختصاص، وهنا فالتكافل الاجتماعي المجتمعي لهؤلاء الأسر قد يأخذ عندهم منحنى خطير إذا اعتبروا أن المجتمع كان ظالما معهم وقصر في حقهم ، ولكن ما يجب التنويه إليه أن الظروف الاقتصادية للدولة بصفة عامة والأفراد بصفة خاصة جعل الإمكانات المادية أمر صعب وخاصة في ظل نقص السيولة المالية التي يتعرض لها المجتمع الليبي فالصرف النقدي الشهري يصل إلى اقل من (500 دينار شهري)، كما هو معروف عند عامة المجتمع الليبي ، وهذا يعكس أن التكافل الاجتماعي ليس بالإمكان قياسه في ظل الظروف الغير مستقرة ، رغم من إن التكافل الاجتماعي يجب أن يتجلى في الأزمات المجتمعية .

الجدول رقم (20) المساعدة عند العجز عن دفع الإيجار

المساعدة	التكرار	النسبة
نعم	22	50
لا	22	50
المجموع	**44**	**%100**

يوضح لنا الجدول رقم (20) أن الذين عجزوا عن دفع الإيجار ولم يقدم لهم المساعدة والذين قدمت لهم المساعدة تتساوى وذلك قد يكون راجع إلى أن التكافل الاجتماعي في المجتمع الليبي منقسم ما بين المساعدة من عدمها في ظل الازمة الناجمة عن الحروب، وهذا مما يجعلنا التوجه إلى دراسات أكثر عمقا للتعرف علية عن قرب وتعتبر الدراسة الحالية محاولة لوضع بعض المؤشرات التي بإمكانها أن تقيس مدى التغيرات الاجتماعية التي تحدث في المجتمع على القيم الاجتماعية.

الجدول رقم (21) التصرف في حال عدم المساعدة

التصرف	التكرار	النسبة
اقترض	16	73
بيع مجوهرات	5	23
كل ما ذكر	1	4
المجموع	**22**	**%100**

ويشير الجدول رقم (21) أن الأسر التي لم يقدم لها مساعدة واضطر أفرادها إلى الاقتراض نسبتهم تقرب من ثلثي اجمالي ممن لم يتحصلوا على مساعدة، وهذا يعكس لنا أن المجتمع الليبي متكافلا اجتماعيا حيث أن هناك من يقدم المساعدة المادية دون توقف في شكل نقدي بإقراض الأسر النازحة بمبالغ مالية لتسديد إيجارات السكن، في حين نجد أن من يضطرون إلى بيع ما يمتلكونه من مجوهرات نسبتهم تقرب من الربع وهذا مما يخفف العبء عنهم الأعباء المالية، وفي نفس الوقت يجعلهم لا يمتلكون مدخرات في المستقبل وهذا مما قد يعرضهم إلى أزمات مالية، وأما ما نسبته 4% مما تحصلوا اضطروا إلى الاقتراض وبيع المجوهرات.

وعلية فأن التكافل الاجتماعي لم يحدث له التغير السريع بالشكل الكبير وهذا يحتاج إلى تسليط مزيدا من الدراسات الاجتماعية المعمقة باتجاهها، ويجب التنويه إلى إن المجتمع في خير ونعم مادام الأفراد يساعد بعضها بشكل أو بأخر.

تاسعاً: نتائج الدراسة وتوصياتها: -

أ- النتائج العامة للدراسة:

1) إن نسبة الذكور تعادل ثلاثة أرباع عينة الدراسة، في حين إن نسبة الإناث تمثل ما يقرب من الثلث.
2) يشكل العمل بالقطاع العام في الدولة النصيب الأكبر لوظائف أرباب الأسر لعينة الدراسة.
3) أكثر من نصف عينة الدراسة دخلهم الشهري يقع (ما بين 450- 1050)، وهذا يعكس لنا إن الدخل الشهري يدخل ضمنه إيجار السكن في مناطق النزوح.
4) تتعرض بعض الأسر إلى عجز لتغطية قيمة الإيجار الشهري مما يضطرها إلى الاقتراض من الآخرين وبيع مجوهراتها.
5) التكافل الاجتماعي يوجد بين أفراد المجتمع ولكن بقدر بسيط، ولذا فان التكافل الاجتماعي يعتبر داعم أساسي لاستقرار البناء الاجتماعي بشكله العام.
6) إن غالبية عينة الدراسة يعتمدون على المرتبات كمصدر دخل لهم، وهذا يعكس لنا اعتماد أرباب الأسر على المرتبات في معيشتهم ودفع إيجار مساكنهم قد اضطرهم للاقتراض وبيع مجوهراتهم لتلبية متطلبات الحياة.
7) إن غالبية أفراد عينة الدراسة لديهم أبناء ملتحقون في مراحل دراسية متعددة، فدراسة الأبناء تحتاج إلى مصاريف مادية تزيد من الأعباء على رب الأسرة.
8) أغلب أفراد العينة في حالة ارتباط زواجي ونسبتهم 95%، وهذا قد يوفر للأسر الاستقرار النفسي والاجتماعي الذي يحتاجه الفرد وخاصةً في أوقات النزوح.
9) إن أكثر من نصف عينة الدراسة نزحت داخل المدينة وفي مناطق بداخلها أو قريبة منها، في حين إن أكثر من ثلث عينة الدراسة نزحوا خارج المدينة في مدن متعددة، وهذا قد يعود إلى عوامل منها إن أصول تلك الأسر من المناطق التي نزحوا اليها، أو لكون إن فرص السكن كانت أفضل وكذلك محاولة منهم لإعطاء أبنائهم فرص للالتحاق بالصفوف الدراسية في الوقت الذي توقفت فيه الدراسة بمدينة بنغازي.
10) أن ما يزيد عن نصف عينة الدراسة اضطرت للسكن بإيجار وبقيمة نقدية تتراوح (ما بين 500 إلي اقل من 700 دينار).
11) أكثر من نصف أسرة الزوجة تتعاون مع بناتها مقارنة مع أسرة الزوج التي تمثل اقل من الثلث.
12) زيادة الأعباء المادية من دفع إيجار سكن وشراء ما يلزم من مستلزمات معيشية ضرورية، حيث إن أكثر من نصف عينة الدراسة لم يتمكنوا من إخراج حاجاتهم وأثاثهم من منازلهم.
13) يقدم الأقارب والأصدقاء مساعدة للأسر النازحة بإخراج المستلزمات والأثاث منازلهم، فقيمة التعاون تتجلي في الأزمات بالرغم ما يعتري المجتمع من حرب ضد الإرهاب.

14) تزداد الأعباء المالية على الأسر النازحة وذلك لدفعها لقيمة الإيجار شهرياً تتراوح (من 500- اقل من 700 دينار)، وهذا يقترن بقيمة الدخل الشهري لعينة الدراسة والتي تتراوح (من 450-850 دينار).

15) أن ما يقرب من نصف عينة الدراسة في وضع اقتصادي سيء ناجم عن دفع القيمة المالية للإيجار، فالأسر هنا تضطر إلى للاقتراض وبيع المجوهرات حتى تستطيع أن تفي بالأعباء المادية المتراكمة.

16) ان المجتمع الليبي يحافظ على قيمة التعاون ولها أثر في حياتهم وذلك من مما تشير اليه النسب بأن أكثر من نصف عينة الدراسة قدم لهم سبل التعاون من قبل أصدقائهم وأقاربهم.

17) إن ما يزيد عن نصف العينة وبنسبة 58% قدمت لهم المساعدة ما بين المادية والمعنوية، وهنا تظهر قيمة التكافل الاجتماعي علي شكل تكافل معنوي، والذي يعتبر من المكونات الأساسية للتكافل الاجتماعي، وفي حين نجد أن التكافل الاجتماعي في المجتمع تعتريه بعض العراقيل التي قد تكون ناتجة عن الظروف الاقتصادية للدولة بصفه عامه والأفراد بصفه خاصة.

18) إن المسافة فيما بين الذين يرو ا بان التواصل حدث له انخفاض ونسبة تزيد من النصف بقليل في حين أن الذين لم يروا بأن التواصل موجود بنسبة تقرب من النصف بكثير وهذا مما قد يوضح لنا أن التكافل الاجتماعي يحتاج إلى إعادة نظر في إيجاد بعض الآليات المجتمعية لإعادة ترسيخه بالطريقة التي تجعل المجتمع أكثر انسجاما وتكيفا.

19) قلة التواصل كان أحد أهم أسبابها النزوح، وهذا ما يعكس لنا أن الأسر التي نزحت قل تواصلها مع أقاربهم بسبب ما تعرضت لها من أحداث وبحثها عن سبل للعيش.

20) إن ما يقرب من ثلثي عينة الدراسة لم يتمكنوا من دفع الإيجار الشهري فحدث لهم عجز، وبينما ثلثهم لم يعجزوا عن الدفع فتمكنوا من دفع قيمة الإيجار الشهري لظروفهم الاقتصادية الجيدة، فهناك أزمة اقتصادية واضحة عند ثلثي الأسر التي نزحت من جراء دفع قيمة الإيجار.

21) تتساوي نسبة الذين عجزوا عن دفع الإيجار ولم يقدم لهم المساعدة والذين قدمت لهم وذلك قد يكون راجع إلى أن التكافل الاجتماعي يحتاج إلى دراسات أكثر عمقا للتعرف علية عن قرب.

22) إن نسبة الأسر التي لم يقدم لها مساعدة 23% أي اقل من ثلث عينة الدراسة ولجات إلى الاقتراض وبنسبة 73%من أجمالي من لم تقدم لهم المساعدة، وهذا يعكس لنا أن المجتمع الليبي متكافلا اجتماعيا حيث إن هناك من يقدم المساعدة المادية دون توقف في شكل نقدي بإقراض الأسر النازحة بمبالغ مالية.

23) لقد عملت القيم الاجتماعية دوراً في مساعدة النازحين، بالرغم من الأزمة المالية التي يعاني منها المجتمع وما يسود المجتمع الليبي من أنماط التحضر والحداثة.

24) انخفاض قيمة التعاون قد تكون ناتجة عن التغيرات التي حدثت للمجتمع الليبي أبان أحداث الثورة والحرب على الإرهاب، وهذا ما قد يدفع إلى إجراء دراسات اجتماعية أخرى بعد استقرار الوضع المعيشي

للأسر النازحة لمعرفة التغيرات من عدمها التي تطال قيمة التعاون في المجتمع من ثبات أو فاعليه أو تغيير مسار.

25) أن التكافل الاجتماعي ليس بالإمكان قياسه في ظل الظروف اجتماعية غير مستقرة، رغم من إن التكافل الاجتماعي يجب أن يتجلى في الأزمات المجتمعية.

ب- التوصيات: –

1) ضرورة إعادة النظر في التكافل الاجتماعي ومحاولة إيجاد بعض الآليات المجتمعية لإعادة ترسيخه بالطريقة التي تجعل المجتمع أكثر انسجاما وتكيفا.

2) محاولة إجراء دراسات اجتماعية على قيمة التعاون بعد استقرار الأسر لمعرفة هل إن هناك تغير واقعي عليها أم لا.

3) إعادة النظر في الأسر التي عادت إلى منازلها حيث وضعها المادي وتقديم العون المادي الذي يجعلها تعيد الثقة بالمجتمع ككل.

المصادر والمراجع والملاحق

أ) المصادر: –

– **القرآن الكريم.**

– **الأحاديث النبوية.**

ب) المراجع: –

– أحمد، هاني خميس (2008)، تأنيث الفقر بين المحددات وسبل المواجهة، المجلة العربية لعلم الاجتماع، العدد الثاني، كلية الآداب، جامعة القاهرة، يوليو.

– إسلام، علي محمود (2001)، معجم علم الاجتماع، الناشر دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية.

– التير، مصطفي عمر (1999)، مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي، الناشر المنشأة العامة للتوزيع والنشر والإعلان، طرابلس ليبيا، الطبعة الخامسة.

– الخرابشة، عمر (2007)، درجة ممارسة طالبات كلية الأميرة عالية للقيم " مجلة العلوم التربوية والنفسية المجلد 8 العدد 13".

– الغامدي، عبد الرحمن (1995)، دور الأسرة المسلمة في تربية أولادها في مرحلة البلوغ، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

– القيم في القرآن الكريم، موقع شبكة المعلومات الدولية " http\www.onefdeddz.net".

– الهمالي، عبدا لله عامر (2003)، أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، منشورات جامعة قاريونس (سابقاً) الطبعة الثالثة.

– اليمني، بن منصور (2010)، دور القيم الدينية في التنمية الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج الخضر، الجزائر.

– بدر، أحمد (1986)، أصول البحث العلمي ومناهجه، الناشر المكتبة الأكاديمية، القاهرة، الطبعة الثامنة.

– بركات، علي أحمد ونايف أمين (2007)، القيم التربوية اللازم تضمينها في المناهج الدراسية " مجلة العلوم التربوية والنفسية المجلد 8 العدد 14 ديسمبر".

– بن عبد الله، مثبت بن محمد (2008)، إسهام الآسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

– تأثير الحروب والصراعات على الأسر العربية (2016)، المؤتمر الدولي الثاني حول البحوث والسياسات الأسرية، معهد الدوحة الدولي للأسرة، 17–18 أكتوبر، "www.difi.orq–a".

– دكاك، أمل حموي (2007)، أثر الحروب والنزاعات المسلحة على الأسرة العربية،" مجلة جامعة دمشق، المجلد 23، العدد الثاني".

– شمس الدين، سنية (1979)، بعض القيم الاجتماعية في الأسرة الريفية الحضرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر.

– عادل، رنا نجيح (2014)، الآثار الاجتماعية والنفسية للأزمة السورية على الأطفال السوريين اللاجئين في الأردن، رسالة ماجستير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

– عبدالعاطي، السيد وآخرون(2004)، علم اجتماع الأسرة، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.

– فريق الدعم النفسي بالمنظمة الليبية (2015)، الأعراض النفسية للنزوح، ندوة علمية أقيمت في بنغازي بتاريخ 10/اكتوبر/ 2015م .www.islamtoday.netinawafeth/artshow.

– مقراوي، محمد الأمين (بدون)، أثر النزاعات المسلحة والحروب في تفكك الأسرة العربية.www.islamtoday.net

– موسى، دعد (2012) ،الآثار الاجتماعية والنفسية للنزاعات المسلحة على المرأة، الحوار المتمدن، العدد (3891).

– ميخائيل، أمطاتيوس (2001)، التفضيلات القيمية لدي طلبة جامعة دمشق في ضوء عدد من المتغيرات " مجلة العلوم التربوية، المجلد 17 العدد الثالث".

ج) الملاحق: –

أولاً / البيانات الأولية: –

1– النوع :– 1–ذكر ☐ 2– أنثي ☐

2– منطقة السكن التي نزحتم منها: – ( )

3– طبيعة عمل رب الأسرة : 1– القطاع العام ☐ 2– القطاع الخاص ☐

4 – دخل الأسرة بالدينار الليبي: –

1– أقل من 450 ☐ 2– من450 – أقل من 650 ☐

3– من 650 – اقل من 850 ☐ 4 – من 850 – أقل من 1050 ☐

5– من 1050 فأكثر ☐

5– مصادر دخل الأسرة :– 1 – مرتبات☐ 2– حرف☐ 3– أملاك☐ 4– مرتبات وأملاك ☐ 5 –اخرى تذكر( ).

6– هل لديكم أولاد في مراحل دراسية :– 1– نعم ☐ 2– لا ☐

7– الحالة الاجتماعية لرب الأسرة :– 1– متزوج ☐ 2–مطلق ☐ 3– أرمل ☐

8– هل تم نزوحكم داخل المدينة:– 1–نعم ☐ 2–لا ☐

9–– السكن الذي سكنتم به هل كان :– 1–هبه ☐ 2– أيجار☐3– بناء لحسابك الشخصي ☐

10– إذا كان السكن هبه من الذي وهبه لكم: –

1– أحد أفراد أسرة الزوج ☐ 2– احد أفراد أسرة الزوجة ☐ 3–احد الأقارب ☐

4– أهل البر والإحسان ☐ 5– الأصدقاء ☐

ثانيا / قيمة التعاون: –

11– هل تمكنتم من إخراج أثاثكم وحاجاتكم من المنزل:– 1–نعم ☐ 2– –لا ☐

12– إذا كانت الإجابة علي السؤال السابق (بنعم) فهل تعاون معكم أقاربكم أو أصدقاكم: –

1 –نعم ☐ 2–لا ☐

13– إذا كان السكن الذي تسكن به أيجار فما هي القيمة بالدينار: –

1 – أقل من 500 ☐ 2– من 500 الى700 ☐ 3 – أكثر من 700 ☐

14– عند نزوحكم من مسكنكم هل تعاون معكم :–

1– الأصدقاء ☐ 2– الأقارب ☐ 3–الأصدقاء والأقارب ☐ 4– لا احد مما ذكر ☐

ثالثا / قيمة التكافل الاجتماعي:–

15–عند خروجكم من مسكنكم وليس لديكم الحاجات الأساسية للمنزل هل تم مساعدتكم

1 – نعم ☐ 2 –لا ☐

16– إذا كانت الإجابة على السؤال السابق(بنعم) فما هو نوع المساعدة: –

1– مادية ☐ 2– معنوية ☐ 3–إعطاء بعض المستلزمات المنزلية ☐

4– أخري تذكر ( )

17 هل قل التواصل مع أقاربكم :– 1 – نعم ☐ 2– لا ☐

18– أذا كانت الإجابة على السؤال السابق (بنعم) فهل نزوحكم كان السبب: –

1– نعم ☐ 2–لا ☐

20– هل عجزتم عن دفع أيجار السكن :– 1–نعم ☐ 2– لا ☐

21–إذا كانت الإجابة على السؤال السابق(بنعم) فهل تم مساعدتك؟ 1– نعم ☐ 2– لا ☐

21- إذا كانت الإجابة (بلا) فكيف عالجتم العجز المادي: -

1- بالاقتراض ☐ 2- بيع مجوهرات ☐ 3- كل ما ذكر ☐